مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (35) العدد (5)2013
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (35) No. (5) 2013

الخبرات الصادمة وعلاقتها بأعراض الصدمة النفسية

دراسة مقارنة بين طلاب الصف السادس الأساسي النازحين والمقيمين في محافظة اللاذقية

الدكتورة ريم سليمون*
الدكتور فؤاد صبيرة**
نرمين الحداد***

(تاريخ الإيداع 28 / 7 / 2013. قبل للنشر في 2 / 9 / 2013)

□ ملخّص □

يهدف هذا البحث إلى التعرف على أثر الخبرات الصادمة التي تعرض لها طلاب الصف السادس الأساسي النازحين في محافظة اللاذقية على ظهور أعراض الصدمة النفسية لديهم. نفذ البحث بالاعتماد على مقياس الخبرات الصادمة ومقياس أعراض الصدمة النفسية وكليهما من إعداد الباحثة، وجرى تنفيذ البحث في مدارس التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية، وتألفت عينة البحث من (196) طالباً وطالبة في الصف السادس الأساسي، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:

1-توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.05) بين المقيمين والنازحين من طلاب الصف السادس الأساسي في الخبرات الصادمة، والفروق لصالح النازحين حيث بلغ متوسط النازحين على مقياس الخبرات الصادمة(15.52) في حين بلغ متوسط المقيمين(11.84).

2-يوجد ارتباط ذو دلالة معنوية عند مستوى دلالة(0.05) بين الخبرات الصادمة التي تعرَّض لها طلاب الصف السادس الأساسي النازحين وأعراض الصدمة النفسية لديهم.

الكلمات المفتاحية: النازحون، الخبرة الصادمة، أعراض الصدمة، اضطراب مابعد الصدمة،(PTSD)، القلق، الاكتئاب، مرحلة التعليم الأساسي.

* أستاذ مساعد _ قسم الإرشاد النفسي _ كلية التربية الثانية _ جامعة تشرين _ طرطوس _ سورية.
** مدرس _ قسم الإرشاد النفسي _ كلية التربية _ جامعة تشرين _ اللاذقية _ سورية.
***طالبة دراسات عليا (ماجستير) _ قسم تربية الطفل _ كلية التربية _ جامعة تشرين _ اللاذقية _ سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (35) العدد (5)2013
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (35) No. (5) 2013

Traumatic experiences and their relationship to symptoms of psychological trauma among students in the sixth grade for displaced and placed people in the province of Latakia

Dr. Reem Salimon*
Dr. Fouad Sberh**
Nermen Al haddad***

(Received 28 / 7 / 2013. Accepted 2 / 9 / 2013)

□ ABSTRACT □

This research aims to identify the impact of traumatic experiences suffered by the sixth grade students displaced in the province of Latakia on the emergence of symptoms of psychological trauma they have. search based on a scale traumatic experiences and the measure of symptoms of psychological trauma, which is prepared by the researcher, was carried out in basic education schools in the province of Latakia, consisted on a sample of (196) students in the sixth grade, and the study reached a number of conclusions, including:

1 - There were statistically significant differences at the(0.05) level of significance between the resident and displaced students from the sixth grade in traumatic experiences, and the differences in favor of displaced persons as the average on a scale traumatic experiences for displaced (15.52) while the average resident(11.84).

2 - There is a significant correlation at the (0.05) level of significance between traumatic experiences that exposure of her sixth-grade students displaced and basic symptoms of psychological trauma they have

Key Words: Displaced, Traumatic experience, Trauma Symptoms, Post Traumatic Stress Disorder (PTSD), Anxiety, Depressive, Stage Education Primary

*Associate Professor, Department of Psychological Counseling, Second Faculty of Education, University of Tartous, Tartus , Syria.
**Assistant Professor , Department of Psychological Counseling , Faculty of Education, University of Tishreen, Lattakia , Syria.
***Postgraduate Student, child-rearing department, Faculty of Education, University of Tishreen, Lattakia , Syria.

مقدمة:

تعيش سوريا منذ عامين حتى الآن حرباً حقيقية، تتمثل بالعنف الإرهابي، فالإرهاب المرتكب من قبل مجموعات إرهابية منظمة من أبرز المخاطر التي تهدد الأمن الداخلي للوطن.

وما شهدته المحافظات السورية من قتل وتشريد للناس وتخريب للممتلكات العامة والخاصة على أيدي المجموعات المسلحة، أثبت مقدار الكارثة الناجمة على مجتمعنا السوري، والتي تركت أثراً سلبياً صادماً على الشعب السوري بكل أطيافه وأعماره.

وكان قرار الفرار من القتال أو العنف الملاذ الأخير الذي اتخذه الأشخاص أو العائلات رغبة منهم في تحسين وضعهم الأمني حيث يقدر عدد النازحين في محافظة اللاذقية 110 آلاف نازح توزعوا في المدينة والقرى الآمنه من المحافظة، أغلبهم من محافظة حلب وإدلب وبعض قرى اللاذقية المحاذية للحدود التركية وبعض المدن السورية الأخرى. (مركز دمشق للدراسات النظرية والحقوق المدنية،2012)

وهناك كثير من الدراسات التي أوضحت العلاقة السَببية بينَ التعرضِ للصدمات والإصابة بالاضطرابات النفسية والجسمية. وأشارت أيضاً إلى آثارِ الضغطِ النفسي التي يمكن أن تمتد من الأثر البسيط المتمثل في القلق إلى الأثر القوي المتمثل في الموت والانتحار. (مقداد ومطوع،2004)

فمعظم الناجين من الخبرات الصادمة يطورون أمراضاً نفسية تتراوح بين الذهانات إلى الانتحار ومعظمهم إن لم يكن جميعهم يعانون من كرب مابعد الصدمة (PTSD) ، كذلك يعتبر مرض الاكتئاب من الأمراض الشائعة لدى هذه الفئة من الأفراد، بالإضافة إلى أن العديد منهم يفشلون في التوافق مع المجتمع الذي يعيشون فيه مما يجعلهم يلجئون إلى تعاطي المخدرات والكحول. (Randall & Lutz,1991)

الحياة الإنسانية عرضة دائما لتهديدات المحيط الذي يتواجد فيه الإنسان. ومع الوقت يدرك الإنسان موضوعية هذه التهديدات وحقيقتها كما يدرك أن آمال نجاته أكبر كثيرا من احتمالات موته ، وبهذا تترسخ لديه فكرة الموت المؤجل إلى أجل غير مسمى. وإذا كنا في مجال الحديث عن الصدمة ، فإن أكبر صدمة يمكن لإنسان أن يتلقاها هي تلك المواجهة المفاجئة مع الموت ، فهذه المفاجأة تزيل عن موته الشخصي فكرة التأجيل وتدفعه للتفكير باحتمال موته في أية لحظة أو ضمن فترة معينة من الزمن. هذه المواجهة مع تهديد الحياة، هي ما اصطلح على تسميته بالعصاب الصدمي (Traumatic Neurosis). (النابلسي،1991)

وأجريت دراسات عربية في هذا المجال، منها دراسة عبد العزيز موسى ثابت وآخرون (2006) على(45) طفل ومراهق، من العائلات التي هدمت بيوتها في منطقة رفح وبيت حانون في قطاع غزة، تبين أن (15.6%) يعانون بدرجة خفيفة من كرب مابعد الصدمة و (62.2%) يعانون بدرجة متوسطة في حين(20%)يعانون بدرجة شديدة من كرب مابعد الصدمة. (ثابت وآخرون،2006)

وتؤكد هذا أيضاً نتائج المسح الميداني(2009) حول الآثار النفسية والاجتماعية لحرب غزة على الأطفال ضمن الفئة العمرية من(4-15) عام، حيث أظهرت نتائج المسح أن نسبة(١,٨٢ %) من أفراد العينة قد تعرضوا لأحداث صادمة بشكل مباشر خلال الحرب الإسرائيلية الأخيرة على قطاع غزة، و (٧,٤٠ %) من الأطفال أصبحوا يعانون من اضطرابات انفعالية، ونسبة (٨,٣٤ %) يعانون من اضطرابات الصدمة.

(الملتقى التنموي الفلسطيني،2009)

لا يستطيع أي منا أن يتجاهل الوضع الحالي للطلاب في مدارسنا، وخصوصاً النازحين من مناطق النزاع المسلح وماعانوه من ظروف وآلام نتيجة ما يشهده بلدنا من دمار وخراب وقتل، وسلوكيات متطرفة حولت بعضهم لأدوات للقتل والشر فجندوهم في ساحات القتال وعلموهم قطع الأوصال.

ليكونوا ضحية بريئة من ضحايا الإرهاب الذي لا يكف عن تدمير ما بنته الإنسانية من مودة ورحمة.

ونظراً لأهمية مرحلة الطفولة في تكوين شخصية الطفل، وكون الأطفال أكثر الفئات العمرية تأثراً بالأوضاع الناجمة عن الظروف الصعبة، نتيجةً لقلة خبرتهم المعرفية والحياتية، ومحدودية آليات التكيف التي يمتلكونها، لذا تسعى الباحثة في الدراسة الحالية للتعرف على هذه الخبرات الصادمة التي يعانيها هؤلاء الأطفال النازحون والمقيمون في محافظة اللاذقية وأثرها في ظهور أعراض الصدمة النفسية.

– وتبرز مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال التالي:

ما أثر الخبرات الصادمة التي يعانيها الطلاب النازحون في الصف السادس الأساسي على ظهور أعراض الصدمة النفسية لديهم؟

أهمية البحث وأهدافه:

تكمن أهمية البحث في عدة نقاط:

- الأبحاث التي أجريت على الراشدين والمراهقين في مستشفيات الأمراض العقلية وأشارت إلى أن هؤلاء تعرضوا لصدمات منذ طفولتهم، فهناك عدد كبير من الأطفال يتعرضون لأحداث مؤلمة (عنف سياسي وتهجير، اغتصاب، تهديد وطرد، كوارث طبيعية، خطف) تترك أثاراً سلبية على نموهم النفسي.

- المراحل العمرية التي تشملها الدراسة و تعد نقاطاً بارزة في تنظيم الشخصية.

- تعرض سوريا في القرن الماضي إلى عدد من الحروب والتفجيرات الإرهابية والهزات الأرضية وإلى عدد من السيول والى انهيار كثير من المباني السكنية والتعليمية وحوادث أودت بحياة كثير من طلاب المدارس، رغم تعدد هذه الخبرات الصادمة وأثارها السلبية إلا أنها لم تلق اهتماماً في التراث البحثي، وسنتعرف من خلال هذه الدراسة على أهم الآثار النفسية الناجمة عن الخبرات الصادمة التي يتعرض لها طلاب الصف السادس في مرحلة التعليم الأساسي.

- يفيد هذا البحث فيما يتوصل إليه من نتائج في تحديد الخبرات الصادمة التي يعاني منها الطلاب نتيجة الوضع الراهن، وفي المساعدة على وضع برامج إرشادية داعمة للطلاب النازحين.

أهداف البحث :

يهدف هذه البحث إلى ما يلي :

1- تحديد الخبرات الصادمة التي يتعرض لها طلاب الصف السادس الأساسي.

2- تحديد الفروق في الخبرات الصادمة التي يتعرض لها طلاب الصف السادس الأساسي باختلاف المتغيرات النوع (ذكور،إناث)، مكان الإقامة (نازح، مقيم).

3- تحديد الفروق في أعراض الصدمة النفسية (اضطراب مابعد الصدمة،القلق ،الاكتئاب) الناجمة عن الخبرات الصادمة التي يتعرض لها طلاب الصف السادس الأساسي باختلاف متغيرات النوع (ذكور،إناث)، مكان الإقامة (نازح، مقيم).

4- تحديد أثر الخبرات الصادمة التي يتعرض لها طلاب الصف السادس الأساسي على ظهور أعراض الصدمة النفسية (اضطراب مابعد الصدمة،القلق ،الاكتئاب) لديهم.

فرضيات البحث:

1-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في الخبرات الصادمة التي يتعرض لها طلاب الصف السادس الأساسي باختلاف متغيرات النوع، مكان الإقامة.

2-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في أعراض الصدمة النفسية (اضطراب مابعد الصدمة،القلق، الاكتئاب) الناجمة عن الخبرات الصادمة التي يتعرض لها طلاب الصف السادس الأساسي باختلاف النوع.

3-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في أعراض الصدمة النفسية(اضطراب مابعد الصدمة، القلق، الاكتئاب) الناجمة عن الخبرات الصادمة التي يتعرض لها طلاب الصف السادس الأساسي باختلاف مكان الإقامة.

4-لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين الخبرات الصادمة التي يتعرض لها طلاب الصف السادس الأساسي المقيمين و أعراض الصدمة النفسية(اضطراب مابعد الصدمة، القلق، الاكتئاب) لديهم.

5-لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين الخبرات الصادمة التي يتعرض لها طلاب الصف السادس الأساسي النازحين وأعراض الصدمة النفسية (اضطراب مابعد الصدمة، القلق، الاكتئاب) لديهم.

وتحدد الباحثة مصطلحات البحث بما يلي :

النازح (Displaced): تعرف المنظمات الحكومية الدولية والمواثيق الدولية المختصة "النازح" من اضطر لمغادرة مكان إقامته باقيا داخل حدود بلده و "النازح الداخلي " مصطلح وصفي، وكلمة نزوح تدل على الحركة، والمرء لا يمكن أن" ينتفي نزوحه " إلا إذ انعكست حركته وارتد إلى موضعه الأصلي.

(مركز دمشق للدراسات النظرية والحقوق المدنية ،2012)

ويعرف إجرائياً: هوالطالب في الصف السادس الأساسي الذي انتقل نتيجة الظروف الراهنة من مكان إقامته الأصلي إلى مكان آخر في محافظة اللاذقية أكثر أماناً.

مرحلة التعليم الأساسي (Stage Education Primary): هي مرحلة تعليمية مدتها تسع سنوات تبدأ من الصف الأول وحتى الصف التاسع وهي مجانية وإلزامية وتتألف من حلقتين:

الحلقة الأولى للتعليم الأساسي: تبدأ من الصف الأول وحتى الصف الرابع.

الحلقة الثانية للتعليم الأساسي: وتبدأ من الصف الخامس وحتى الصف التاسع.

وتعرف إجرائياً: العينة (الصف السادس الأساسي) التي أجريت عليها أدوات وإجراءات البحث الحالي.

الصدمة (Shock): وقوع أو حدوث الأذى والضرر والظلم والخسارة والجرح والإصابة والرجة والهزة للنفس أو العقل، وفي النواحي الفيزيقية (المادية) وفي التركيب أو البناء ويحدث ذلك في شكل صدمة انفعالية تحدث اضطراباً أو خللاً في البنى والتراكيب والوظائف للفرد أو الجماعة، وذلك لفترة من الوقت قد تطول أو تقصر، وفقاً لدرجة شدة الصدمة. (منصور،1993)

وتعرف إجرائياً: الدرجة التي يحصل عليها الطالب في الصف السادس الأساسي على مقياس الخبرات الصادمة،وتقدر شدة الصدمة بعدد الصدمات التي يحصل عليها الطالب على المقياس.

اضطراب الشِّدة الذي يَعقب التعرض للرَّض " كرب مابعد الصدمة" (PTSD):

تعرف الجمعية الأمريكية للطب النفسي اضطراب ما بعد الصدمة بأنه: " الأعراض التي تتبع التعرض لضغط صدمي شديد يشمل الخبرة المباشرة للشخص الذي يتعرض للحدث الذي يتضمن تهديداً حقيقياً أو متخيلاً أو جرحاً خطيراً، أو أي تهديد آخر لجسد الشخص أو مشاهدة الحدث الذي يشمل الموت، الجرح أو أي تهديد لجسد الشخص نفسه أو لشخص آخر أو العلم عن موت عنيف أو غير متوقع أو إيذاء خطيراً أو تهديداً بالموت أو إلحاق الجرح أو الإيذاء لفرد من أفراد الأسرة أو أي قريب عزيز". (DSM IV,1994)

ويعرف إجرائياً: الدرجة التي يحصل عليها الطالب في الصف السادس الأساسي على بعد (كرب مابعد الصدمة) في مقياس أعراض الصدمة.

القلق (Anxiety): حالة انفعالية غير سارة لدى الفرد تؤثر في مستوى أدائه، وعلاقاته الاجتماعية، ومدى شعوره بالطمأنينة نتيجة تعرضه لمواقف نفسية ضاغطة خلال حياته سواء أكانت هذه المواقف واضحة لديه أم غامضة، مما يؤدي إلى إحداث تغيرات داخلية يحس بها الفرد، وأخرى خارجية تظهر على ملامحه.

(الخالدي، 2006)

ويعرف إجرائياً: الدرجة التي يحصل عليها الطالب في الصف السادس الأساسي على بعد (القلق) في مقياس أعراض الصدمة.

الاكتئاب (Depression): مجموعة من الأعراض المركبة التي يطلق عليها العلماء مفهوم – الزملة الاكتئابية depressive syndrome – بعض هذه الأعراض مادي (عضوي) وبعضها معنوي (ذهني ومزاجي) وبعضها الثالث اجتماعي هذه الأعراض التي نسميها الزملة الاكتئابية تشتمل ببساطة على جوانب من السلوك والأفكار والمشاعر التي تحدث مترابطة بأغلبها أو بعضها وتساعد في النهاية على وصف السلوك الاكتئابي وتشخيصه، ويمكن تفصيل هذه الزملة من الأعراض على النحو التالي:

- الانهباط العام والكدر وضعف مستوى النشاط الحركي والخمول
- الشعور بتثاقل أعباء الحياة و الشكاوي الجسمية والآلام العضوية
- توتر العلاقات الاجتماعية ومشاعر الذنب واللوم المرضي للنفس
- الإدراك السلبي للبيئة والتفكير الانهزامي (إبراهيم، 1998)

ويعرف إجرائياً: الدرجة التي يحصل عليها الطالب في الصف السادس الأساسي على بعد (الاكتئاب) في مقياس أعراض الصدمة.

حدود البحث ومتغيراته:

- الحدود الزمانية: أجريت هذه الدراسة خلال شهري آذار و نيسان من العام الدراسي 2012– 2013.
- الحدود المكانية: أجريت هذه الدراسة في محافظة اللاذقية، وفق المتغيرات التالية:

1- المتغيرات التابعة: أعراض الصدمة النفسية (كرب مابعد الصدمة، القلق، الاكتئاب).

2- المتغيرات المستقلة :الخبرات الصادمة.

3- المتغيرات التصنيفية:النوع (ذكور،إناث)- مكان الإقامة(نازح، مقيم).

منهجية البحث :

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الذي يهدف إلى استكشاف الفروق والعلاقات بين متغيرات الدراسة المختلفة.

الدراسات السابقة:

تستعرض الباحثة فيما يلي مجموعة من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، وذلك بإيرادها حسب الأسبقية الزمنية لإجرائها.

- دراسة لارسون وهام (Larson & Ham ,1993) بعنوان: " تأثير الضغوط النفسية على المراهقين"

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الأحداث السلبية على المراهقة المبكرة، والكشف عن تأثير ضغوط الأقران والمدرسة والعائلة. طبق الباحثان مقياس أحداث الحياة على عينة تكونت من (438 تلميذاً) وباستخدام "ANOVA" تبين تأثير الحياة الضاغطة على المراهقين بدرجة عالية. وأظهرت النتائج ما يلي : تأثر الإناث بالأحداث السلبية بدرجة أكبر من الذكور ،و تأثير الأقران والمدرسة والعائلة على شعور أفراد العينة بالضغوط، فعندما يكون دورهم ناضجاً واعياً من شانه التخفيف من حدة الضغط وآثاره. واقترحت الدراسة توعية الآباء بمدى تأثير الضغوط الأسرية على الأبناء خاصة في المراحل الأولى من حياتهم. (Larson & Ham 1993)

- دراسة القرشي (1993) بعنوان: " العلاقة بين الظروف الضاغطة (كصدمة الحرب) التي تعرض لها الأطفال ومدى توافقهم النفسي والاجتماعي" هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين الظروف الضاغطة صدمة حرب الخليج التي تعرض لها الأطفال الكويتيون وآثارها، تكونت عينة الدراسة من (600) طفلةٍ وطفلٍ كويتي واستخدم الباحث مقاييس للتوافق العام والنفسي والاجتماعي، وأظهرت النتائج أن حرب الخليج بوصفها حادثاً صدمياً تركت آثاراً سلبية في كل من التوافق الشخصي والاجتماعي لدى الإناث بفارق أعلى عن الذكور، وأظهرت الدراسة ضعف العلاقات مع الأسرة وزملاء المدرسة.

(القرشي ، 1993)

- دراسة غولدستين(Goldstein,1997) بعنوان:"أثر الحوادث الصادمة كخبرة الحرب على الأطفال في البوسنة"

هدفت الدراسة التعرف على أثر الحوادث الصادمة على الأطفال في البوسنة،وتألفت عينة الدراسة من (304) أطفال من أطفال البوسنة اللاجئين في الداخل وتتراوح أعمارهم بين (6-12)عاماً.

وكانت أدوات هذه الدراسة عبارة عن صورة كرتونية ومعدلة عن صورة أعراض الكآبة لأطفال الولايات المتحدة الأمريكية،و اختبار على شكل استبانة وجهت للآباء.

وأظهرت نتائج الدراسة أن الأطفال يعانون أثار الحوادث الصادمة سواء كانت هذه الحوادث قائمة ومستمرة أو فيما بعد، وكانت هذه الآثار هي القلق والحزن، وصعوبات في النوم كما أظهرت الدراسة تطابقاً بنسبة (90%) بين ما توصل إليه الأطفال وآباؤهم. (Goldstein,1997)

دراسة جيون جيان (Goenjian,etal.,2002) بعنوان: "ضغوط مابعد الصدمة وأعراض الاكتئاب لدى مجموعة من المراهقين في "نيكاراجوا"بعد تعرضهم لحدث صادم"

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة آثار تعرض مجموعة من المراهقين في نيكاراجوا لإعصار مدمر، وأيضاً إلى دراسة العلاقة بين شدة التعرض للحدث، ووجود موتى من الأقارب وأعراض ما بعد الصدمة والشعور بالرغبة في الانتقام. تمت هذه الدراسة بعد مرور ستة أشهر على انتهاء الحدث الصادم.

تكونت العينة من (158مراهقاً) من ثلاث مدن مختلفة تعرضت للإعصار بحيث كان عدد الذكور في العينة (81 مراهقاً) وعدد الإناث (77 مراهقة) وكان متوسط أعمار الذكور والإناث (13.3سنة).

وقد تم استخدام مقياس(Child PTSD Reaction Index) لقياس حدة أعراض مابعد الصدمة ومقياس (Depression Self Rating Scale) لقياس أعراض الاكتئاب.

وأظهرت النتائج أن هناك أعراضاً حادة للإكتئاب ولأعراض ما بعد الصدمة عند أفراد العينة،وأن هناك علاقة قوية بين مقدار التعرض للحدث الصادم وحدة أعراض الاكتئاب وأعراض ما بعد الصدمة، وكان هناك علاقة أيضاً بين وجود موتى من الحدث بين أفراد العائلة وشدة أعراض الاكتئاب وأعراض مابعد الصدمة.كما أظهرت الدراسة أن نسبة(68%) من أفراد العينة كان لديهم شعور قوي بالرغبة في الانتقام. وبذلك انتهت الدراسة إلى أن هناك علاقة قوية بين مقدار التعرض للحدث الصادم وفقدان أقرباء في الحدث الصادم وحدة الإصابة بأعراض الاكتئاب ومابعد الصدمة والشعور بالرغبة في الانتقام. (Goenjian,etal.,2002)

دراسة عبد الباقي دفع الله أحمد وآخرون(2010) بعنوان:" اضطراب ما بعد الصدمة وسط الأطفال والمراهقين بمعسكرات النازحين بولاية غرب دارفور"

هدفت هذه الدراسة لمعرفة السمة العامة المميزة لاضطراب ما بعد الصدمة وسط الأطفال في معسكرات أردمتا والرياض بولاية غرب دارفور، ومعرفة ما إذا كانت هناك فروق في أعراض الاضطراب تبعا لنوع الأطفال أو لاختلافهم في مستوى التعليم. ولتحقيق هذه الأهداف استخدم الباحثون المنهج الوصفي الارتباطي. وتكون مجتمع الدراسة من كل الأطفال والمراهقين بمعسكري أردمتا والرياض بمدينة الجنينة بولاية غرب دارفور والبالغ عددهم حوالي (5200) طفل ومراهق. تم اختيار (395) مفحوصا منهم (172) ذكراً، و (223) أنثى، ليمثلوا عينة الدراسة،و تم اختيارهم عشوائياً من مجتمع الدراسة. وتم تطبيق أدوات الدراسة في مارس (2010م) حيث تم تطبيق مقياس أعراض الصدمة النفسية للأطفال (Trauma Symptoms Check List For Children) الذى يحتوي على (44)عبارة تفحص ستة أبعاد وهي: اضطراب ما بعد الصدمة، والقلق، والاكتئاب، والتفكك، والغضب، واضطراب عدم التوافق الجنسي، هذا إضافة لأسئلة المعلومات الأولية. استخدم الباحثون الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية لتحليل البيانات وذلك بتطبيق مجموعة من الاختبارات على مختلف الفروض مثل: اختبار (ت)، واختبار تحليل التباين الآحادي، واختبار توكي للتحليل البعدي. ومعامل ارتباط بيرسون، واختبار فريدمان الرتبي. وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج من أهمها:

- أن جميع أبعاد الاضطرابات النفسية تتسم بالانخفاض بدرجة دالة إحصائيا وسط الأطفال والمراهقين بولاية غرب دارفور.
- كما أنه لا توجد فروق دالة في كل أبعاد أعراض الصدمة النفسية تبعا للنوع (ذكر أو أنثى).
- كذلك توجد فروق دالة في جميع أبعاد الاضطرابات النفسية تبعاً للمستوى التعليمي بين مستوى التعليم الثانوي وبقية المستويات التعليمية وذلك لصالح المستوى الثانوي.

كما بينت النتائج أن اضطراب ما بعد الصدمة هو الأعلى أي الأكثر شيوعاً، بينما القلق هو الأدنى أي الأقل شيوعاً. (دفع الله أحمد وآخرون،2010)

الخلفية النظرية:

تنتج أعراض الصدمة النفسية من تعرض الفرد لأحداث تفوق قدرته على التحمل وتؤدي لمجموعة من الآثار النفسية.

الخبرات الصادمة:

الأحداث الصدمية تترك اثاراً على نفسية المصابين تتراوح بين ردود فعل مؤقتة، لا تتجاوز بضع أسابيع أو أشهر، إلى اضطرابات ومشاكل وإنفعالات نفسية أشد وتمتد لفترة أطول من ذلك وقد تستمر مدى الحياة. وللدعم النفسي والعاطفي أثره الفاعل في تمكين المصاب من العودة إلى الوضع الطبيعي وجعله يواجه الحالة الجديدة و المفروضة عليه من جراء الإصابة. (مكتب منظمة الصحة العالمية في العراق،2007)

ورغم أن أحداثاً كهذه تؤثر على جميع الأفراد بطريقة أو بأخرى، إلا أن لكل فرد نطاق واسع من ردود الأفعال والمشاعر التي قد تصدر عنه. وقد يشعر الكثير من الناس بالانجراف أو الارتباك أو الحيرة حيال ما يحدث.

قد يشعرون بالخوف الشديد أو القلق، أو بحالة من البلادة والانعزال .قد يصدر عن بعض الأشخاص ردود فعل بسيطة، في حين قد يظهر البعض الآخر ردود فعل أشد. وتعتمد ردود فعل الأفراد على عدة عوامل منها:

طبيعة ومدى شدة الأحداث التي اختبروها، تجربتهم مع أحداث أليمة سابقة، الدعم الذي يحصلون عليه في حياتهم من الآخرين،صحتهم الجسدية، تاريخهم الشخصي والعائلي في مشكلات الصحة النفسية،خلفيتهم الثقافية وتقاليدهم، وأعمارهم . (منظمة الصحة العالمية،2011)

ومن أهم الأعراض الناتجة عن الصدمة النفسية:

الاكتئاب:

يصيب الاكتئاب الأفراد من مختلف الأعمار ،حيث يمكن القول إن ما نسبته (4–24%) من أفراد أي مجتمع يعانون من أعراض اكتئابية حقيقية.وهو حالة شعورية، ونوع من المزاج يمر به معظم الناس ولو لفترة قصيرة ،وعرف الاكتئاب كحالة مرضية منذ القدم ،وقد لا تظهر أعراضه بوضوح خاصة في المستويات بسيطة الشدة التي لا تسترعي الانتباه، فهناك عدد غير قليل من الحالات التي يعاني منها المراهقون والشباب، حيث يتجه المصاب بالاكتئاب منذ بدايته إلى تبديد الشعور به عن طريق تعاطي الكحول، أو العقاقير، أو العنف أو المثابرة والاجتهاد في العمل، أو الإبداع الفني . (القمش والمعايط ،2009)

ويفصح الاكتئاب عن نفسه في مجموعة من الأعراض نسميها المتلازمة الاكتئابية"Syndromes"وهي تشتمل ببساطة على جوانب من السلوك والتفكير والمشاعر التي تحدث مترابطة والتي تساعد في النهاية على وصف السلوك الاكتئابي وتشخيصه. (ابراهيم،2008)

ويمكن إيجاز الأعراض في :الضجر،الشكوى الجسمية، الخوف،البكاء، عدم التركيز الذهني، القلق، الأرق، اضطرابات النوم اضطرابات الشهية(زيادة أو نقصان)، عدم الاستقرار، الشعور بالإثم، الرغبة بالموت، التشاؤم، أفكار غير طبيعية مزعجة،أحلام مزعجة،اضطرابات جسمية. (الخالدي والعلمي ،2009)

القلق :

يعد القلق من أكثر الحالات الوجدانية الشائعة والمسببة لكثير من المشكلات النفسية والسلوكية.حيث أظهرت الدراسات الوبائية في العالم أن (15%) من المجتمع يعانون من القلق على مدار العام الواحد.

(الأنصاري،2004)

وللقلق وجهان مختلفان: فمن جهة قد يساعد القلق الإنسان على تحسين ذاته، ومن جهة أحرى يمكن للقلق أن يجعل حياة الإنسان كلها تعاسة له وللمحيطين به. (غريب ،1995)

وأفادت نتائج الدراسات بوجود مجموعة من التغيرات الناتجة عن القلق ويمكن تحديدها في مجموعتين:

أولاً: الأعراض الجسمية (الفسيولوجية): منها الضعف العام ونقص الطاقة الحيوية والنشاط والمثابرة، وتوتر العضلات والنشاط الحركي الزائد واللازمات الحركية والعصبية مثل اختلاج الفم ،فتل الشارب،مص الإبهام وقضم الأظافر، ورمش العينين..... الخ. (الخالدي والعلمي،2009)

ثانياً: الأعراض النفسية (السيكولوجية):وتشمل التغيرات النفسية التي يحدثها القلق: الخوف الشديد من شر مرتقب، وتوقع حدوث أذى ومصائب ،وانعدام القدرة على تركيز الانتباه، والإنهاك النفسي، والاكتئاب وانعدام الثقة بالنفس، والرغبة الدائمة في الهروب من مواجهة المواقف، والإحساس الدائم بتوقع الهزيمةوالفشل، وصعوبة النوم والكوابيس، وفقدان الأمن النفسي، والتردد في اتخاذ القرار، وتوتر دائم، وفقدان الأمن النفسي، واضطراب التفكير. (الخالدي، 2006)

اضطراب مابعد الصدمة:

بدأ مصطلح اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة (P.T.S.D) يظهر في التصنيفات المعاصرة للأمراض النفسية، منذ أوائل السبعينيات حتى اكتمل مفهومه وتمت عناصره في التصنيف الرابع للاضطراب النفسيDSM-IV الذي وضعته الجمعية الأميركية للأطباء النفسيين في 1994م، ويعرف بأنه رد فعل طبيعي يمر به ناس عاديون نتيجة أحداث تعتبر بالنسبة لهم أحداثاً صادمة غير عادية وغير متوقعة. (ابراهيم،2005)

ويمكن تقسيم الأعراض المتنوعة لاضطرابات مابعد الصدمة إلى ثلاث فئات رئيسية تتمثل في:

– أعراض الذكريات أو ما يسمى علمياً بالاقتحام أو التطفل: من أكثر ما يميز صورة الاضطراب هو الذكريات المتكررة والمرهقة للخبرة الصادمة والتي تقتحم ذهن المعني بدون أي مناسبة.

– أعراض التجنب: تتجلى ذلك بصورة واضحة من خلال أعراض الانسحاب الاجتماعي. فنجدهم يرفضون تلبية الدعوات ويتخلون عن واجباتهم وهواياتهم عموماً، فالأشياء التي كانت في السابق مهمة تصبح بشكل مفاجئ بعد الحدث الصادم عديمة المعنى.

– أعراض فرط الإثارة: يميل الأشخاص المصدومون إلى فرط الإثارة ونوبات الغضب، وهذه الإثارة الشديدة جداً المستخدمة من الجسد كالتوتر تجعل من الدخول في النوم والاستمرار فيه أمراً صعباً. (رضوان، 2006)

أدوات البحث:

نفذ البحث بالاعتماد على:1. مقياس الخبرات الصادمة: من إعداد الباحثة ، عملت على إعداده بعد الاطلاع على الدراسات والأبحاث حول الخبرات الصادمة، المقياس يتكون من (30) عبارة، أمام كل منهما خياران: (نعم،لا)حيث أن (نعم تعطى واحد) و(لا تعطى صفر)، الدرجة الكلية للمقياس من(0---30) وتقدر درجة المقياس بـ(عدد الإجابات بـ نعم) وعلى الطالب أن يحدد مدى انطباق كل عبارة عليه، وذلك بوضع علامة (×) أمام العبارة التي

يختارها وتتناسب مع (الخبرة الصادمة) التي مر بها أو لم يمر بها، واحتوى المقياس على بعض البيانات الأولية مثل : العمر، النوع، المدرسة، مكان الإقامة الأصلي.

وتم دراسة صدق المقياس من خلال صدق المحتوى فقد عرضت الباحثة المقياس على بعض الأساتذة والمدرسين في كلية التربية وطلب منهم بيان مدى صلاحية العبارات قي قياس ماوضعت لقياسه،والحكم على سلامة صوغها ووضوحها، وبناء على ملاحظاتهم جرى حذف العبارات التي لم تحظ بنسبة اتفاق (85%).

ولحساب الثبات تم تطبيق الأدوات على عينة استطلاعية (50) طالب وطالبة (13نازحين، 37 مقيمين)، وحساب ثبات الاتساق الداخلي لمقياس الخبرات الصادمة وذلك بتطبيق معادلة "كودر – ريتشاردسون21 " وبلغ (0.81).

2. مقياس أعراض الصدمة: من إعداد الباحثة، المقياس يتكون من(50) عبارة، لقياس ردود الطلاب على الخبرات الصادمة التي تعرضوا لها، ويُطلب من الطالب وضع إجابته على كل عبارة في الخانة التي تنطبق على حالته، وهذه الخانات هي (لا،أحياناً، دائماً).حيث أن ("لا" تأخذ صفر، "أحياناً" تأخذ 1، و" دائماً" تأخذ 2) وتقلب الإجابات لتكون ("لا" تأخذ 2، "أحياناً" تأخذ 1، و" دائماً" تأخذ صفر) ويتم تسجيل ذلك للعبارات التالية: (7،16،47)، المقياس يتكون من ثلاثة أبعاد هي:

1-كرب مابعد الصدمة: (20،19،18،17،16،15،14،13،12،11،10،9،8،7،6،5،4،3،2،1 ،21)

2-القلق :(35،34،33،32،31،30،29،28،27،26،25،24،23،22)

3-الاكتئاب :(50،49،48،47،46،45،44،43،42،41،40،39،38،37،36)

الدرجة الكلية للمقياس من (0---94)، وتشير الدرجة المرتفعة لوجود الاضطراب عند المفحوص حيث: من (0—38) للبعد الأول، من (0----28) للبعد الثاني، من (0----28) للبعد الثالث، واحتوى المقياس على بعض البيانات الأولية مثل :العمر،النوع،المدرسة،مكان الإقامة الأصلي.

وتم دراسة صدق المقياس من خلال صدق المحتوى فقد عرضت الباحثة المقياس على بعض الأساتذة والمدرسين في كلية التربية وطلب منهم بيان مدى صلاحية العبارات قي قياس ماوضعت لقياسه،والحكم على سلامة صوغها ووضوحها،وبناء على ملاحظاتهم جرى حذف العبارات التي لم تحظ بنسبة اتفاق(85%).

ولحساب الثبات تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية (50) طالب وطالبة(13نازحين، 37 مقيمين)، وحساب ثبات الاتساق الداخلي للاختبار وذلك بتطبيق معادلة كرونباخ ألفا، حيث وجد أن قيمة كرونباخ ألفا تساوي:

جدول رقم (1) قيمة كرونباخ ألفا

البعد	عدد الفقرات	قيمة معامل كرونباخ ألفا
كرب مابعد الصدمة	21	0.83
القلق	14	0.81
الاكتئاب	15	0.75

عينة البحث:

قامت الباحثة بتحديد عينة الدراسة (196) طالباً و طالبة من المجتمع الأصلي للدراسة، وهم طلاب الصف السادس الأساسي في محافظة اللاذقية والبالغ عددهم حوالي(18314)، وتم اختيار عينة البحث بطريقة العينة العشوائية الطبقية (نازحين، مقيمين).

جدول رقم (2)عينة البحث

العينة من النازحين	العدد	العينة من المقيمين	العدد	المجموع
ذكور	44	ذكور	65	109
إناث	38	إناث	49	87
المجموع	82	المجموع	114	196
النسبة المئوية	%41.83	النسبة المئوية	58.16	%100

النتائج والمناقشة:

أنواع الخبرات الصادمة التي تعرض لها طلاب الصف السادس الأساسي:

يوضح الجدول استجابة الطلاب على مقياس الخبرات الصادمة ويتبين أن أكثر نسبة من الطلاب كانت لخبرة مشاهدة مناظر وصور للجرحى والشهداء في التلفزيون بنسبة (98.78%) للنازحين و(94.73%) للمقيمين وتليها خبرة مشاهدة الجنازات بنسبة(97.56 %) للنازحين و (92.10%) للمقيمين في حين كان أقل حادث تعرض له الطلاب هو تعرض البيت للقصف بنسبة(0%) للمقيمين والتعرض للاعتداء الجسدي بنسبة (10.9%) للنازحين ويبين ذلك الجدول رقم (3):

الجدول رقم (3) يوضح أنواع الخبرات الصادمة التي تعرض لها طلاب الصف السادس الأساسي

م	الخبرة الصادمة	المقيمين		النازحين	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
1	تعرض أغراضك الشخصية للنهب	12	%10.52	44	%53.65
2	حريق في المدرسة	15	%13.15	35	%42.68
3	سقوط أحد الأصدقاء مغشياً عليه في ملعب المدرسة	28	%24.56	39	%47.56
4	انهيار سور المدرسة على عدد من الطلاب	2	%1.75	18	%21.95
5	دخول شخص مسلح الى المدرسة	3	%2.63	22	%26.82
6	إغلاق المدرسة من قبل عصابات	1	%0.877	35	%42.68
7	الانتقال القسري من المدرسة	5	%4.38	51	%62.19
8	استخدامك وعائلتك / أصدقائك كدرع بشري	3	%2.63	32	%28.07
9	إغلاق المدرسة لظروف أمنية	22	%19.29	71	%86.58
10	تعرض مبنى المدرسة للإعتداء	2	%1.75	56	%68.29

11	مشاهدة جثة إنسان	15	%13.15	58	%70.73
12	مشاهدة مناظر وصور للجرحى والشهداء في التلفزيون	108	%94.73	81	%98.78
13	مشاهدة البيوت تدمر	2	%1.75	45	%54.87
14	تعرض شخص عزيز للإصابة بالرصاص	21	%18.42	62	%75.60
15	التعرض للاعتداء الجسدي	4	%3.50	9	%10.97
16	التعرض للإهانة (الشتم والسب)	7	%6.14	18	%21.95
17	التهديد بالموت	13	%11.40	62	%75.60
18	التعرض للإصابة بشظايا	2	%1.75	21	%25.60
19	التعرض للاحتجاز في البيت	31	%27.19	65	%79.26
20	الضياع في مكان غريب	3	%2.63	10	%12.19
21	التعرض للخطف (للمعلم،للطالب،الأصدقاء،الأقارب)	65	%57.01	49	%59.75
22	تعرض البيت للقصف	0	%0	51	%62.19
23	التعرض للإصابة بالحروق	12	%10.52	33	%40.24
24	مشاهدة أفراد الأسرة جرحوا أو قتلوا	4	%3.50	52	%63.41
25	مشاهدة أصدقاء أو جيران أو أقارب جرحوا أو قتلوا	2	%1.75	47	%57.31
26	مشاهدة غرباء جرحوا أو قتلوا	7	%6.14	61	%74.39
27	الحرمان من الطعام	3	%2.63	49	%59.75
28	الحرمان من الماء	3	%2.63	56	%68.29
29	الحرمان من تلقي العناية الطبية في وقت كنت بحاجة ماسة لها	1	%0.877	54	%65.85
30	مشاهدة الجنازات	105	%92.10	80	%97.56

وتفسر الباحثة هذه النتائج لتعدد وسائل الإعلام وشاشات التلفزة التي تنقل ما يجري من أحداث في سوريا فباتت مشاهد الأشلاء والدماء والقتلى والخراب مألوفة على معظم شاشاتنا، ونلاحظ أن نسبة الأحداث الصادمة لدى النازحين أعلى من نسبتها لدى المقيمين، يعود ذلك لكونهم عاشوا مع إرهاب المجموعات المسلحة وأساليبهم البعيدة عن الإنسانية لكن وجود بعض الأحداث الصادمة لدى المقيمين في محافظة اللاذقية يعود لكونها شهدت لفترة زمنية قصيرة إرهاب المجموعات المسلحة التي مارست أعمال العنف والتدمير بحق الأبرياء.

نتائج الفروض وتفسيرها:

الفرض الأول:لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في الخبرات الصادمة التي يتعرض لها طلاب الصف السادس الأساسي باختلاف متغيرات النوع، مكان الإقامة.

للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام T test كما في الجدول رقم (4):

الجدول رقم(4) يوضح نتائج الفرض الأول

المقياس	المجموعة	العدد	قيمة ت	مستوى الدلالة للفروق	القرار
الخبرات الصادمة	ذكور	109	1.63	0.10	غير دالة إحصائياً
	إناث	87			
	مقيم	114	5.7-	0.00	دالة إحصائياً
	نازح	82			

يتضح من الجدول أعلاه أن مستوى الدلالة لمقياس الخبرات الصادمة بالنسبة للنوع غير دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) مما يدلل على عدم وجود فرق دال إحصائياً في الخبرات الصادمة يعزى للنوع، وبالتالي نقبل الفرض الصفري وبذلك يمكن القول إنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيةعند مستوى دلالة (0.05) بين الذكور والإناث من طلاب الصف السادس الأساسي في الخبرات الصادمة.

أما مستوى الدلالة لمقياس الخبرات الصادمة بالنسبة لمكان الإقامة دال إحصائياً عند مستوى دلالة(0.05) مما يدلل على وجود فرق دال إحصائياً في الخبرات الصادمة يعزى لمكان الإقامة.

وبالتالي نرفض الفرض الصفري وبذلك يمكن القول إنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.05) بين المقيمين والنازحين من طلاب الصف السادس الأساسي في الخبرات الصادمة، والفروق لصالح النازحين حيث بلغ متوسط النازحين على مقياس الخبرات الصادمة(15.52) في حين بلغ متوسط المقيمين (11.84).وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن الأحداث الصادمة التي تتعرض لها الذكور والإناث متشابهة بكل تفاصيلها،فالخبرات الصادمة التي يتعرض لها الذكور هي نفسها التي يتعرض لها الإناث ، وبالرغم من أن المعاناة من المجموعات المسلحة ونتيجة للتعايش في سوريا هي معاناة جماعية إلا أن الفرق في هذه الخبرات بين المقيمين والنازحين يرجع إلى الممارسات التي كانت تفرضها المجموعات المسلحة عليهم من قتل وخطف وتهديد أثناء تواجدهم في محافظاتهم الأصلية .وتخالف هذه النتائج ما توصلت إليه دراسة صيدم و الثابت (2007) القائلة بوجود فروق دالة في مستوى الخبرات الصادمة تعزى للجنس وذلك لصالح الذكور من أفراد العينة. ودراسة حجازي(2004) القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الذين يقيمون في محافظة غزة وغيرهم ممن يقيمون في المحافظات الأخرى بالنسبة للخبرة الصادمة.

الفرض الثاني: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.05) في أعراض الصدمة النفسية (اضطراب مابعد الصدمة،القلق ،الاكتئاب)الناجمة عن الخبرات الصادمة التي يتعرض لها طلاب الصف السادس الأساسي باختلاف النوع .

للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام T test كما في الجدول رقم (5):

الجدول رقم (5) يوضح نتائج الفرض الثاني

البعد	المجموعة	العدد	قيمة ت	مستوى الدلالة للفروق	القرار
كرب مابعد الصدمة	ذكور	109	- 1.20	0.22	غير دالة إحصائياً
	إناث	87			

القلق	ذكور	109	0.09	0.92	غيردالة إحصائياً
	إناث	87	1		
الاكتئاب	ذكور	109	1.28	0.20	غيردالة إحصائياً
	إناث	87			
المقياس ككل	ذكور	109	–	0.69	غيردالة إحصائياً
	إناث	87	0.39		

يتضح من الجدول أعلاه أن مستوى الدلالة للبعد الأول من أعراض الصدمة النفسية (كرب ما بعد الصدمة) غيردال إحصائيا عند مستوى دلالة(**0.05**) مما يدلل على عدم وجود فرق دال إحصائياً في كرب ما بعد الصدمة يعزى للنوع، وبالتالي نقبل الفرض الصفري وبذلك يمكن القول إنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (**0.05**) بين الذكور والإناث من طلاب الصف السادس الأساسي في كرب ما بعد الصدمة.

و مستوى الدلالة للبعد الثاني من أعراض الصدمة النفسية (القلق) غير دال إحصائيا عند مستوى دلالة(**0.05**) مما يدلل على عدم وجود فرق دال إحصائياً في القلق يعزى للنوع،وبالتالي نقبل الفرض الصفري وبذلك يمكن القول إنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيةعند مستوى دلالة (**0.05**) بين الذكور والإناث من طلاب الصف السادس الأساسي في القلق. كما أن مستوى الدلالة للبعد الثالث من أعراض الصدمة النفسية (الاكتئاب) غيردال إحصائيا عند مستوى دلالة (**0.05**) مما يدلل على عدم وجود فرق دال إحصائياً في الاكتئاب يعزى للنوع،وبالتالي نقبل الفرض الصفري وبذلك يمكن القول إنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيةعند مستوى دلالة (**0.05**) بين الذكور والإناث من طلاب الصف السادس الأساسي في الاكتئاب.يتضح أيضاً من الجدول أعلاه أن مستوى الدلالة لمقياس أعراض الصدمة النفسية غيردال إحصائيا عند مستوى دلالة (**0.05**) مما يدلل على عدم وجود فرق دال إحصائياً في أعراض الصدمة النفسية يعزى للنوع، وبالتالي نقبل الفرض الصفري وبذلك يمكن القول إنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيةعند مستوى دلالة (**0.05**) بين الذكور والإناث من طلاب الصف السادس الأساسي في أعراض الصدمة النفسية. وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن الأطفال من الجنسين يتعرضون لنفس الأحداث الصادمة بنفس الوقت والقوة من معايشة العنف ومشاهد القتال والدم التي تترك آثاراً سلبية على صحتهم النفسية فهم يعيشون في نفس البيئة الضاغطة ويتابعون الأحداث ويشاركون فيها و يتفاعلون معها باختلاف جنسهم إناثاً كانوا أم ذكوراً. وتوافق هذه النتيجة ما توصلت إليه دراسة عبد الباقي دفع الله أحمد وآخرون (2010)القائلة أنه لا توجد فروق دالة في كل أبعاد أعراض الصدمة النفسية تبعا للنوع (ذكر أو أنثى).

وتخالف هذه النتيجة ما توصلت إليه دراسة صيدم و الثابت (2007) القائلة بوجود فروق دالة في أعراض هوبكنز (القلق والاكتئاب) تعزى للجنس وذلك لصالح الإناث من أفراد العينة .كما بينت الدراسة أنه لا توجد فروق دالة في مستويات كرب ما بعد الصدمة أو التجنب أو اليقظة الزائدة تعزى للجنس .

كذلك دراسة لارسون وهام (Larson & Ham ,1993) التي أشارت إلى تأثر الإناث بالأحداث السلبية بدرجة أكبر من الذكور ودراسة القرشي (1993)التي وجدت أن حرب الخليج بوصفها حادثاً صدمياً تركت آثاراً سلبية في كل من التوافق الشخصي والاجتماعي لدى الإناث بفارق أعلا عن الذكور.

الفرض الثالث:لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)في أعراض الصدمة النفسية (اضطراب مابعد الصدمة،القلق ،الاكتئاب)الناجمة عن الخبرات الصادمة التي يتعرض لها طلاب الصف السادس الأساسي باختلاف مكان الإقامة.

للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام T test كما في الجدول رقم (6):

الجدول رقم (6) يوضح نتائج الفرض الثالث

البعد	المجموعة	العدد	قيمة ت	مستوى الدلالة للفروق	القرار
كرب مابعد الصدمة	مقيم	114	3.34-	0.001	دالة إحصائياً
	نازح	82			
القلق	مقيم	114	1.89-	0.060	غيردالة إحصائياً
	نازح	82			
الاكتئاب	مقيم	114	1.43-	0.15	غيردالة إحصائياً
	نازح	82			
المقياس ككل	مقيم	114	2.82-	0.05	دالة إحصائياً
	نازح	82			

يتضح من الجدول أعلاه أن مستوى الدلالة للبعد الأول من أعراض الصدمة النفسية (كرب مابعد الصدمة) دال إحصائيا عند مستوى دلالة **(0.05)** مما يدلل على وجود فرق دال إحصائياً في كرب مابعد الصدمة يعزى لمكان الإقامة، وبالتالي نرفض الفرض الصفري وبذلك يمكن القول إنه توجد فروق ذات دلالة إحصائيةعند مستوى دلالة**(0.05)** بين المقيمين والنازحين من طلاب الصف السادس الأساسي في كرب مابعد الصدمة. والفروق لصالح النازحين حيث بلغ متوسط النازحين على بعد كرب ما بعد الصدمة (21.40) في حين بلغ متوسط المقيمين (18.45). ومستوى الدلالة للبعد الثاني من أعراض الصدمة النفسية (القلق) غيردال إحصائيا عند مستوى دلالة **(0.05)** مما يدلل على عدم وجود فرق دال إحصائياً في القلق يعزى لمكان الإقامة، وبالتالي نقبل الفرض الصفري وبذلك يمكن القول إنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيةعند مستوى دلالة**(0.05)** بين المقيمين والنازحين من طلاب الصف السادس الأساسي في القلق.

كما أن مستوى الدلالة للبعد الثالث من أعراض الصدمة النفسية (الاكتئاب) غيردال إحصائيا عند مستوى دلالة **(0.05)** مما يدلل على عدم وجود فرق دال إحصائياً في الاكتئاب يعزى لمكان الإقامة، وبالتالي نقبل الفرض الصفري وبذلك يمكن القول إنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة**(0.05)** بين المقيمين والنازحين من طلاب الصف السادس الأساسي في الاكتئاب.

ويتضح أيضاً أن مستوى الدلالة لمقياس أعراض الصدمة النفسية دال إحصائيا عند مستوى دلالة **(0.05)** مما يدلل على وجود فرق دال إحصائياً في أعراض الصدمة النفسية يعزى لمكان الإقامة، وبالتالي نرفض الفرض الصفري وبذلك يمكن القول إنه توجد فروق ذات دلالة إحصائيةعند مستوى دلالة **(0.05)** بين المقيمين والنازحين من طلاب الصف السادس الأساسي في أعراض الصدمة النفسية. والفروق لصالح النازحين حيث بلغ متوسط النازحين على مقياس أعرض الصدمة النفسية(52.89) في حين بلغ متوسط المقيمين(48.51).

وتفسر الباحثة هذا بأنه نتيجة تعرض النازحين للأحداث الصادمة بشكل مباشر أكثر من المقيمين أدى ذلك إلى حصولهم على درجات أعلى على بعد كرب مابعد الصدمة ومقياس الأعراض النفسية ككل حيث أظهرت هذه الدراسة أن نسبة من تعرض من النازحين للتهديد بالموت بلغت(75.60 %) في حين لم بتعرض سوى (11.40%)من المقيمين لذلك. وعدم وجود فروق بالنسبة للقلق والاكتئاب تعود إلى أن جميع الأحداث التي قد تولد هذه المشاعر أصبحت معتادة ويومية في المجتمع السوري، فالأحداث واضحة المعالم ومصدر التهديد بات معروفاً لدى الجميع. حيث تشير دراسة جيون جيان (Goenjian,etal.,2002) إلى أن هناك علاقة قوية بين مقدار التعرض للحدث الصادم وفقدان أقرباء في الحدث الصادم وحدة الإصابة بأعراض الاكتئاب ومابعد الصدمة والشعور بالرغبة في الانتقام.

الفرض الرابع:لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.05) بين الخبرات الصادمة التي يتعرض لها طلاب الصف السادس الأساسي المقيمين و أعراض الصدمة النفسية (اضطراب مابعد الصدمة،القلق ،الاكتئاب) لديهم.

للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام ارتباط بيرسون بين الخبرة الصادمة وأعراض الصدمة النفسية (كرب مابعد الصدمة،القلق ،الاكتئاب) كما في الجدول رقم(7) :

الجدول رقم(7) يوضح نتائج الفرض الرابع

المقياس	الخبرات الصادمة	مستوى الدلالة	قيمة الاحتمال (sig)	القرار
كرب مابعد الصدمة	0.144	0.05	0.126	غير دال إحصائياً
القلق	0.016	0.05	0.86	غير دال إحصائياً
الاكتئاب	0.190	0.05	0.043	دال إحصائياً
المقياس ككل	0.167	0.05	0.076	غير دال إحصائياً

يتضح من الجدول أعلاه أن معامل الارتباط بين الخبرات الصادمة وكرب مابعد الصدمة يساوي(0.144) طردي ضعيف جداً وهذا يدل على أنه كلما زادت درجة التعرض للخبرة الصادمة زادت درجة المعاناة من كرب ما بعد الصدمة والعكس صحيح.وبما أن قيمة قيمة الاحتمال (sig) تساوي(0.126) أكبر من **(0.05)** نقبل الفرضية الصفرية أذن لا يوجد ارتباط ذو دلالة معنوية بين الخبرات الصادمة التي بتعرض لها طلاب الصف السادس الأساسي المقيمين وكرب مابعد الصدمة لديهم.

و معامل الارتباط بين الخبرات الصادمة والقلق يساوي(0.016) طردي ضعيف جداً وهذا يدل على أنه كلما زادت درجة التعرض للخبرة الصادمة زادت درجة المعاناة من القلق والعكس صحيح.

وقيمة الاحتمال (sig) تساوي (0.86)أكبر من **(0.05)** نقبل الفرضية الصفرية أذاً لا يوجد ارتباط ذو دلالة معنوية بين الخبرات الصادمة التي يتعرض لها طلاب الصف السادس الأساسي المقيمين والقلق لديهم.

كما أن معامل الارتباط بين الخبرات الصادمة والاكتئاب يساوي(0.190)طردي ضعيف جداً وهذا يدل على أنه كلما زادت درجة التعرض للخبرة الصادمة زادت درجة المعاناة من الاكتئاب والعكس صحيح.

وقيمة الاحتمال (sig) تساوي(0.043)أقل من (**0.05**) نقبل الفرضية البديلة ونرفض الفرضية الصفرية أذاً يوجد ارتباط ذو دلالة معنوية بين الخبرات الصادمة التي بتعرض لها طلاب الصف السادس الأساسي المقيمين والاكتئاب لديهم. ويتضح أيضاً أن معامل الارتباط بين الخبرات الصادمة وأعرض الصدمة النفسية يساوي (0.167) طردي ضعيف جداً وهذا يدل على أنه كلما زادت درجة التعرض للخبرة الصادمة زادت درجة المعاناة من أعراض الصدمة النفسية والعكس صحيح. وقيمة الاحتمال (sig) تساوي (0.076) أكبر من (**0.05**) نقبل الفرضية الصفرية أذاً لا يوجد ارتباط ذو دلالة معنوية بين الخبرات الصادمة التي يتعرض لها طلاب الصف السادس الأساسي المقيمين وأعراض الصدمة النفسية لديهم. وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن الأطفال يتأثرون بالخبرات الصادمة ويعانون من اضطرابات نفسية وانفعالية واجتماعية، لكن وجودهم في بيئة آمنة ووجود مصادر دعم له يخفف إلى درجة كبيرة من آثار هذه الخبرات الصادمة، فالضغوط والأحداث الصادمة في المجتمع السوري أمرٌ يومي و امتداد لما يحدث في محافظات أخرى ،وبا ت عدم الرض والشعور بالحزن والخوف من المستقبل شعور عام لدى الجميع . وهذا ما تأكده دراسة لارسون وهام(Larson & Ham ,1993) حيث أظهرت النتائج تأثير الأقران والمدرسة والعائلة على شعور أفراد العينة بالضغوط ، فعندما يكون دورهم ناضجاً واعياً من شانه التخفيف من حدة الضغط وآثاره .

الفرض الخامس: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائيةعند مستوى دلالة(0.05) بين الخبرات الصادمة التي يتعرض لها طلاب الصف السادس الأساسي النازحين و أعراض الصدمة النفسية (اضطراب مابعد الصدمة، القلق، الاكتئاب) لديهم.

للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام ارتباط بيرسون بين الخبرة الصادمة وأعراض الصدمة النفسية (كرب مابعد الصدمة،القلق ،الاكتئاب) كما في الجدول رقم (8):

الجدول رقم(8) يوضح نتائج الفرض الخامس

المقياس	الخبرات الصادمة	مستوى الدلالة	قيمة الاحتمال (sig)	القرار
كرب مابعد الصدمة	0.181	0.05	0.011	دال إحصائياً
القلق	0.058	0.05	0.41	غير دال إحصائياً
الاكتئاب	0.163	0.05	0.023	دال إحصائياً
المقياس ككل	0.166	0.05	0.02	دال إحصائياً

يتضح من الجدول أعلاه أن معامل الارتباط بين الخبرات الصادمة وكرب مابعد الصدمة يساوي(0.181) طردي ضعيف جداً وهذا يدل على أنه كلما زادت درجة التعرض للخبرة الصادمة زادت درجة المعاناة من كرب ما بعد الصدمة والعكس صحيح. وبما أن قيمة الاحتمال (sig)تساوي(0.011) أقل من(**0.05**) نقبل الفرضية البديلة ونرفض الفرضية الصفرية إذاً يوجد ارتباط ذو دلالة معنوية بين الخبرات الصادمة التي بتعرض لها طلاب الصف السادس الأساسي النازحين وكرب مابعد الصدمة لديهم.

و معامل الارتباط بين الخبرات الصادمة والقلق يساوي (0.058) طردي ضعيف جداً وهذا يدل على أنه كلما زادت درجة التعرض للخبرة الصادمة زادت درجة المعاناة من القلق والعكس صحيح.

وقيمة الاحتمال (sig)تساوي(0.41) أكبر من (**0.05**) نقبل الفرضية الصفرية إذاً لا يوجد ارتباط ذو دلالة معنوية بين الخبرات الصادمة التي بتعرض لها طلاب الصف السادس الأساسي النازحين والقلق لديهم.

كما أن معامل الارتباط بين الخبرات الصادمة والاكتئاب يساوي(0.163)طردي ضعيف جداً وهذا يدل على أنه كلما زادت درجة التعرض للخبرة الصادمة زادت درجة المعاناة من الاكتئاب والعكس صحيح.

وقيمة الاحتمال (sig) تساوي(0.023)أقل من (**0.05**) نقبل الفرضية البديلة ونرفض الفرضية الصفرية أذن يوجد ارتباط ذو دلالة معنوية بين الخبرات الصادمة التي بتعرض لها طلاب الصف السادس الأساسي النازحين والاكتئاب لديهم. ويتضح أيضاً أن معامل الارتباط بين الخبرات الصادمة وأعرض الصدمة النفسية يساوي (0.16) طردي ضعيف جداً وهذا يدل على أنه كلما زادت درجة التعرض للخبرة الصادمة زادت درجة المعاناة من أعراض الصدمة النفسية والعكس صحيح. وقيمة الاحتمال (sig)تساوي(0.02) أقل من(**0.05**) نقبل الفرضية البديلة ونرفض الفرضية الصفرية أذن يوجد ارتباط ذو دلالة معنوية بين الخبرات الصادمة التي بتعرض لها طلاب الصف السادس الأساسي النازحين وأعراض الصدمة النفسية لديهم. وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن هناك قدرة على التحمل تختلف من فرد لآخر والأطفال أشد الفئات العمرية تأثرًا بالأوضاع الناجمة عن الظروف الصعبة ، بسبب قلة خبرتهم المعرفية والحياتية. فالأحداث الصادمة التي يتعرض لها الطفل تترك أثراً سلبياً على النواحي النفسية والعقلية والاجتماعية والسلوكية وأحياناً تؤدي إلى الاضطرابات النفسية والاجتماعية ،وهناك خبرات معاشة في الحياة اليومية قد تؤدي إلى القلق أو الاكتئاب حيث يمكن اعتبارهما شعور عام، أما كرب ما بعد الصدمة يرتبط بالأحدث والخبرات الصادمة التي لا يتوقعها الشخص. وتتفق هذه الدراسة مع نتائج دراسة حجازي (2004)التي وجدت علاقة طردية ضعيفة بين درجة الخبرة الصادمة ودرجة الاضطراب النفسي الناتج عن الصدمة، ومستوى الاكتئاب وعدم وجود علاقة بين درجة التعرض للخبرة الصادمة ومستوى القلق. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عبد الباقي دفع الله أحمد وآخرون (2010) حيث بينت النتائج أن اضطراب ما بعد الصدمة هو الأعلى أي الأكثر شيوعاً، بينما القلق هو الأدنى أي الأقل شيوعاً.

الاستنتاجات والتوصيات:

استخدمت الباحثة التكرارات والنسب المئوية ومعامل ارتباط بيرسون واختبار T test و أشارت النتائج إلى:

1. بالنسبة لاستجابة الطلاب على مقياس الخبرات الصادمة يتبين أن أكثر نسبة من الطلاب كانت لخبرة مشاهدة مناظر وصور للجرحى والشهداء في التلفزيون بنسبة(98.78%) للنازحين و(94.73%) للمقيمين وتليها خبرة مشاهدة الجنازات بنسبة (97.56 %) للنازحين و(92.10%) للمقيمين في حين كان أقل حادث تعرض له الطلاب هو تعرض البيت للقصف بنسبة(0%) للمقيمين والتعرض للاعتداء الجسدي بنسبة (10.97%) للنازحين.

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيةعند مستوى دلالة (**0.05**)بين الذكور والإناث من طلاب الصف السادس الأساسي في الخبرات الصادمة.

3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(**0.05**) بين المقيمين والنازحين من طلاب الصف السادس الأساسي في الخبرات الصادمة،والفروق لصالح النازحين حيث بلغ متوسط النازحين على مقياس الخبرات الصادمة (15.52) في حين بلغ متوسط المقيمين(11.84).

4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيةعند مستوى دلالة **(0.05)** بين الذكور والإناث من طلاب الصف السادس الأساسي في أعراض الصدمة انفسية.

5. توجد فروق ذات دلالة إحصائيةعند مستوى دلالة**(0.05)** بين المقيمين والنازحين من طلاب الصف السادس الأساسي في كرب مابعد الصدمة. والفروق لصالح النازحين حيث بلغ متوسط النازحين على بعد كرب ما بعد الصدمة(21.40) في حين بلغ متوسط المقيمين(18.45).

6. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيةعند مستوى دلالة **(0.05)** بين المقيمين والنازحين من طلاب الصف السادس الأساسي في القلق والاكتئاب.

7. توجد فروق ذات دلالة إحصائيةعند مستوى دلالة**(0.05)** بين المقيمين والنازحين من طلاب الصف السادس الأساسي في أعراض الصدمة النفسية. والفروق لصالح النازحين حيث بلغ متوسط النازحين على مقياس أعراض الصدمة النفسية(52.89)في حين بلغ متوسط المقيمين(48.51).

8. لا يوجد ارتباط ذو دلالة معنوية عند مستوى دلالة **(0.05)**بين الخبرات الصادمة التي بتعرض لها طلاب الصف السادس الأساسي المقيمين وأعراض الصدمة النفسية لديهم.

9. يوجد ارتباط ذو دلالة معنوية عند مستوى دلالة **(0.05)**بين الخبرات الصادمة التي بتعرض لها طلاب الصف السادس الأساسي النازحين وأعراض الصدمة النفسية لديهم

التوصيات:

1-الاستفادة من نتائج هذه الدراسة للتعامل مع الطلاب النازحين ومساعدتهم بإعداد برامج إرشادية داعمة لهم.

2- الاهتمام بالخبرات الصادمة التي يعاني منها الطلاب نتيجة الوضع الراهن في المجتمع السوري من خلال وسائل الإعلام.

3-إجراء دراسات ميدانية شاملة من قبل وزارة التربية السورية لمعرفة الآثار الناتجة عن الأوضاع الراهنة تشمل جميع التلاميذ والطلاب في المجتمع السوري.

4-تفعيل دور المرشد النفسي المدرسي في التعامل مع الآثار النفسية للخبرات الصادمة بإقامة دورات تدريبية وورش عمل ،والإعداد خلال المرحلة الجامعية للتعامل مع هذه الآثار.

المراجع:

1-إبراهيم، ماجد موريس. الإرهاب .. الظاهرة وأبعادها النفسية، ط1، دار الفارابي، بيروت، 2005، ص332-333.

2-إبراهيم،عبد الستار. الاكتئاب، اضطراب العصر الحديث فهمه وعلاجه،سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، العدد 239،1998، ص20 -24.

3-إبراهيم، عبد الستار. الاكتئاب والكدر النفسي فهمه وأساليب علاجه. منظور معرفي- نفسي، ط2، دار الكاتب، القاهرة، 2008، ص21.

4-الأنصاري ،بدر محمد. القلق لدى الشباب في بعض الدول العربية، دراسة ثقافية مقارنة، دراسات نفسية، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، القاهرة ،المجلد14، العدد3، 2004،ص338.

5-ثابت، عبد العزيز; أبو طواحينه، أحمد ; السراج، إياد. تأثير هدم البيوت على الصحة النفسية للأطفال الذكور والصلابة النفسية في قطاع غزة، برنامج غزة للصحة النفسية، 2006، ص2.

6-حجازي،هاني. الخبرة الصادمة وعلاقتها بأعراض الاضطراب وبعض سمات الشخصية لدى أطفال شهداء انتفاضة الأقصى، رسالة ماجستير،الجامعة الإسلامية، غزة، 2004، ص111،105، 112.

7-الخالدي، أديب محمد. مرجع في علم النفس الإكلينيكي (المرضي) الفحص والعلاج، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006، ص198،197.

8-الخالدي، عطا الله فؤاد ; العلمي، دلال سعد الدين. الصحة النفسية وعلاقتها بالتكيف والتوافق، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن،2009، ص69، 70، 225.

9-دفع الله أحمد، عبد الباقي ; الجيلي الشيخ عكاشة، علي; عثمان عبد المجيد، عبد الرحمن. اضطراب ما بعد الصدمة وسط الأطفال والمراهقين بمعسكرات النازحين بولاية غرب دارفور، مركز البحوث والدراسات الإفريقية، مجلة دراسات إفريقية، العدد46، 2010، ص 241- 286.

10-رضوان ،سامر جميل. الآثار النفسية للخبرات الصادمة، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، تونس،العدد12، خريف 2006، ص14-18.

11-صيدم ،رياض خضر; ثابت ،عبد العزيز. الصدمات النفسية للاحتلال وأثرها على الصحة النفسية للطلبة ، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية ، تونس،العدد13، شتاء 2007، ص5-16.

12-عبد الفتاح غريب،غريب. القلق لدى الشباب في دولة الإمارات العربية المتحدة في مرحلتي التعليم قبل الجامعي والتعليم الجامعي، مدى الانتشار والفروق في الجنس والعمر، بحوث نفسية في دولة الإمارات العربية المتحدة ومصر، مكتبة الأنجلو المصرية،القاهرة،1995،ص103.

13-الغزالي، ناصر. تقرير النازحون واللاجئون السوريون في(لبنان،الأردن،تركيا،العراق،مصر) مركز دمشق للدراسات النظرية والحقوق المدنية واللجنة العربية لحقوق الإنسان،2012، ص 8،14.

14-القرشي،عبد الفتاح. الضغوط التي تعرض لها الطلبة الكويتيون خلال العدوان العراقي،عالم الفكر ،الكويت،المجلد22،العدد1993،1،ص80-123.

15-القمش، مصطفى نوري ; المعايطة، خليل عبد الرحمن. الاضطرابات السلوكية والانفعالية، ط2، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2009،ص272.

16-مقداد، محمد; المطوع ، محمد حسن. الإجهاد النفسي واستراتيجيات المواجهة والصحة النفسية لدى عينة من طالبات جامعة البحرين، مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة البحرين، المجلد الخامس ، العدد الثاني ، 2004، ص259-260.

17-مكتب منظمة الصحة العالمية في العراق. مبادئ الدعم والإسعاف النفسي الأولي للقائمين على الرعاية النفسية للمصابين بالصدمة النفسية الناجمة عن حوادث العنف والكوارث،إعداد للعربية عبد المناف الجادري،2007 ،ص13-14.

18-الملتقى التنموي الفلسطيني. نتائج المسح الميداني حول الآثار النفسية والإجتماعية لحرب غزة على الأطفال ضمن الفئة العمرية من 4-15سنة، غزة، فلسطين، 2009، ص1-2.

19-منصور، طلعت. استراتيجيات التشخيص لما بعد الأزمة،الديوان الأميري، الكويت،1993،ص271.

20- منظمة الصحة العالمية; مؤسسة رضوح الحرب; مؤسسة الرؤية العالمية; الإسعافات الأولية النفسية: دليل العاملين في الميدان،منظمة منظمة الصحة العالمية، جنيف، 2011،ص2.

21- النابلسي، محمد أحمد. الصدمة النفسية: علم نفس الحروب والكوارث، ط1، دار النهضة العربية، بيروت،1991، ص15.

22- American Psychiatric Association. Diagnostic and Statistical Manual Of Mental Disorder (DSM-IV), Forth Edition, Washington, D.C,1994,p.463.

23- Goldstein, R; Wampler, N; Wise, B. War Experience and Distress Symptoms of Bosnian Children Pediatrics 100 , No. 5 , 1997 ,pp. 873 – 878.

24- Goenjian, A Molina, L; Steinberg, A; Fairbanks, L ;Alvarez,M ; Goenjian, H; Pynoo, R. Posttraumatic Stress and Depressive Reactions Among Nicaraguan Adolescents After Hurricane Mitch.Am J of Psychiatry 158,2002, pp.788-794.

25- Larson, R ; Ham, M. Impact of stress on Adolescence . Developmental Psychology, Vol. 23, (4),1993, pp.56-73.

26- Randall. G .R ; Lutz .E .L. Serving survivors of torture. The American Association for the Advancement of science, AAAS Publications. Washington D.C,1991, p.39.